

٢ - سامراء

أ - توطئة :

ترتبط نشأة سامراء بالخليفة المعتصم ومن هنا ينبغي ان تورد المامة بسيطة فيما يتصل عن مجيء المعتصم للحكم .

بويج المعتصم (٢١٨ هـ - ٢٢٧ هـ) للخلافة في اليوم الذي توفي فيه أخوه المأمون على عين اليد ندون بالقرب من طرسوس ببلاد الشام ، في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب عام ٢١٨ هـ^(١) .

والمعتصم هو محمد بن الخليفة هرون الرشيد بن الخليفة المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور مؤسس بغداد ، وكنيته أبو اسحق وأمه تدعى ماردة بنت شبيب^(٢) .

وأمر المعتصم وهو بطرسوس بهدم ما بنى من مدينة طوانة ، التي كان المأمون قد أمر ببنائها في أثناء اقامته هناك مع جيشه في محاربة الروم البيزنطيين ، وحمل ما فيها من المادة والآلة وأحرق الباقي ، وصرف أهلها وساكنيها الى بلادهم . ثم توجه الى بغداد ومعه ابن أخيه العباس فوصلها في أول شهر رمضان عام ٢١٨ هـ^(٣) .

وأقام المعتصم أول الأمر في دار المأمون في الجانب الغربي من بغداد ثم انتقل

(١) اليعقوبي - تاريخ - ١٦٣/٢ .

(٢) الطبري - تاريخ الرسل والملوك - ٦٦٧/٨ .

(٣) ابن الأثير - الكامل - ٢٣١/٥ .